

بحار الأنوار

[481] 417 - قال نصر: وحدثنا عمرو بن شمر عن جابر قال: لما حمل ذو الكلاع ذلك اليوم

بالفيلق العظيم من حمير على صفوف العراق ناداهم أبو شجاع الحميري تبت أيديكم أترون معاوية خيرا من علي أسد الله أضل الله سعيكم ثم أنت يا ذا الكلاع قد كنا نرى أن لك نية في الدين فقال ذو الكلاع: إياها يا أبا شجاع والله ما معاوية بأفضل من علي ولكني أقاتل عن دم عثمان. قال: فأصيب ذو الكلاع حينئذ قتله خندق البكري في المعركة. قال نصر: وقال معاوية لما قتل ذو الكلاع: لانا أشد فرحا بقتل ذي الكلاع مني بفتح مصر لو فتحها قال: لان ذا الكلاع كان يحجر على معاوية في أشياء كان يأمر بها. قال نصر: فلما قتل ذو الكلاع اشتدت الحرب وشد عك ولخم وجذام والاشعريون من أهل الشام على مذبح من أهل العراق. 418 - وقال نصر: وحدثني عمرو بن الزبير: [قال:] لقد سمعت الحصين بن المنذر يقول: أعطاني علي ذلك اليوم راية ربيعة ومضر وقال: بسم الله سر يا حصين واعلم أنه لا تخفق على رأسك براية مثلها أبدا هذه راية رسول الله. قال: فجاء أبو عرفاء جيلة بن عطية الذهلي إلى الحصين فقال: هل لك أن تعطيني الراية أحملها فيكون لك ذكرها ويكون لي أجرها؟ فقال الحصين وما غنائي يا عم عن أجرها مع ذكرها فقال: إنه لا غناء بك عن ذلك ولكن اعرها عمك ساعة فما أسرع ما ترجع إليك قال حصين: فعلمت أنه قد استقتل (1) وأنه يريد أن يموت مجاهدا قال فقلت له: خذها فأخذها ثم قال لاصحابه إن عمل الجنة كره كله وثقيل وإن عمل النار خف كله وحبیب إن الجنة لا يدخلها إلا الصابرون الذين صبروا أنفسهم على فرائض الله وأمره وليس شيء مما افترض الله على العباد أشد من الجهاد هو أفضل الاعمال ثوابا عند

(1) كذا في شرح ابن أبي الحديد: ج 2 ص 249،

وفي كتاب صفين ص 305: " فعلم أنه يريد أن يستقتل... " وفي ط الكمباني من البحار: " فعلمت أنه قد استقبل... ".